موجز الحملة

يزخر التاريخ بالنساء الاستثنائيات، ولكن قصصهنّ نادراً ما تُروى. في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما في غيرها، تركّز المناهج الدراسية ووسائل الإعلام كثيراً على الرجال كلما تحدثت عن الشخصيات المؤثرة في النضالات الاجتماعية والسياسية. لكنّ هذا لا يلغي وجود العديد من النساء اللواتي حققنَ إنجازات متميزة وقدّمن تضحيات كبيرة في سبيل قناعاتهنّ، رغم صعوبة ظروفهن في أغلب الأحيان. وفي حالات عديدة، تمكّنت النساء من إلهام الآخرين والأخريات وتحقيق أثر طويل الأمد في مجتمعاتهن.

من هنا سعى مشروع النسوية السياسية الإقليمي في مؤسسة فريدريش إيبرت، وخلال حملة ال **16** يوماً لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي الدولية، رواية قصص نساء مؤثّرات ناضلن من أجل العدالة الجندرية. هدف هذه القصص مشاركة رسائل هؤلاء النساء المُلهِمات، وإظهار تجذّر النضال النّسوي وجهود الدفاع عن المساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

اضطررنا إلى أن يقتصر عدد النسويات التي نُعرّف بهن على **16** شخصية فقط، ما جعل قائمة الشخصيات هذه غير شاملة أو حصرية. ثمة قصص أخرى عديدة جديرة بالذكر عن نساء ناضلن من أجل العدالة الجندرية في المنطقة.

تتمتع النساء التي نروي قصصهنّ بالتنوع من جوانب عديدة: الفئة العمرية، والانتماء الطبقي والإثني، والمستوى التعليمي، والخلفية التربوية. وقد لجأت بعضهنّ إلى اغتنام مكانتهنّ المميزة في المجتمع لتحقيق التغيير وتعزيز العدالة الاجتماعية، بينما خاضت أخريات صراعات مريرة لخلق مساحة ومنابر لأصواتهن. ولكن ما يجمع هؤلاء النساء، وهو العزيمة على تغيير حياة جميع النساء والفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى الأفضل، وبالتالي تمهيد الطريق أمام حقوق النساء في المنطقة.

إن حملة الـ **16** يومًا من النشاط التي أطلقها مركز القيادة العالمية للمرأة **(CWGL)** والناشطون النسويون من حول العالم في معهد القيادات النسائية العالمية الأول عام **1991** هي حملة تم اعتمادها على المستوى العالمي للدعوة إلى القضاء على العنف ضد المرأة. ويتم إطلاق هذه الحملة بصورةٍ سنوية بين **25** تشرين الثاني/نوفمبر، وهو اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، و**10** كانون الأول/ديسمبر، وهو يوم حقوق الإنسان.

ترأست أسمى جمعية معهد تضامن النساء الأردني، وشغلت منصب الأمينة العامة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، كما كانت وزيرة للثقافة ومتحدثة باسم حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، ورئيسة الاتحاد النسائي الأردني. انتُخبت أسمى كمستشارة للمحكمة العربية الدائمة لمكافحة العنف ضد المرأة وكانت عضوة في اللجنة الاستشارية لقسم المرأة في هيومن رايتس ووتش، وغيرها من اللجان والهيئات الإقليمية والعالمية.

قادت العديد من الحملات لإصلاح القوانين التي تمييز ضد النساء والفتيات، وأسست مجموعات حقوقية ومنظمات وتحالفات نسوية عدة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. ألقت أسمى مئات المحاضرات والخطابات وكتبت أوراقًا وتقارير لا حصر لها حول العديد من قضايا العدالة الاجتماعية من منظور نسوي حقوقي وكان لها دور رئيسي في وضع القضايا النسوية على جداول أعمال الحكومات الوطنية والحركات الاجتماعية والأمم المتحدة.

أسمى خضر - الأردن **(1952 - 2021)**

سارة قدورة - فلسطين **(1995 -)**

سارة قدورة صانعة محتوى ومستشارة جندرية ومُدرِّبة من فلسطين، وُلِدت في لبنان، حيث ما زالت تقيم. عملت عدة سنوات كمنسقة خطّ ساخن لشؤون الجنسانية، وبعدها كمُنسِّقة معرفة في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في جمعية مشروع الألف. تعمل حالياً في البحث والكتابة والإنتاج والتدريب في شؤون الجنسانية والجندر.

أطلقت سارة قدورة قناة "حكي نسوي" خلال إجراءات الحجر الصحي عام **2020**، وهي مُقدِّمة المحتوى على القناة المكرّسة لمعالجة موضوعات النسوية باللغة العربية، وذلك من خلال مقاطع فيديو تقدم شرحاً للنظرية النسوية وتاريخ الحركات النسوية، وتتضمن تعليقاً اجتماعياً ونقضاً للمغالطات الشائعة.

ساهمت في تنظيم تحركات نسوية، فخلال عامها الأخير في الجامعة، شاركت في تأسيس أول نادٍ نسوي مع صديقتين لها في الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت، كما كانت عضواً في تعاونية الضَمّة النسوية منذ عام **2015** حتى حلّها عام **2020**.

يتركز اهتمام سارة وشغفها على النسوية الاشتراكية والقضية الفلسطينية، وتؤمن بالدمج بين سياسات التحرير لمواجهة ظلم الاحتلال واللجوء والأبوية الرأسمالية. ما تحلم به هو "عالم يخلو من الاحتلال والأبوية واللاعدالة الاقتصادية"، وهو عالم ليس لكلمة "لاجئ" فيه أي معنى.

وُلِدت عائشة الشنا في الدار البيضاء عام **1941**، وتُعَدّ من رموز الحركة النسوية في المغرب. ناضلت للاعتراف بحقوق الأمهات العازبات والأطفال المولودين خارج إطار الزواج. بعد تخرُّجها كممرضة، عملت عائشة مُيسّرة للتعليم الصحي والاجتماعي حتى عام **1985**، حين أسست جمعية التكافل النسائي للدفاع عن حقوق الأطفال الذين تم التخلي عنهم.

استمر نضال عائشة أكثر من خمسين عاماً في الدفاع عن الأمهات العازبات، في دولة تعاقِب العلاقات خارج إطار الزواج بالسجن وتمنع الإجهاض، وعن حق الأطفال المولودين خارج إطار الزواج بأن يُعتَرف بهم، بعد أن كانوا محرومين من القيد المدني.

بضغط من ناشطين وناشطات، بينهنّ عائشة الشنا، تم إصلاح قانون العائلة المغربي عام **2004**، ليُمكّن الأمهات العازبات من اختيار اسم عائلة لأطفالهن، بعد أن كان القانون يحرم الأطفال المولودين خارج إطار الزواج من اسم العائلة إلا بموافقة الأب.

في آذار **2015**، استشارت المملكة المغربية، بتوجيه من الملك محمد السادس، عائشة في السماح بالإجهاض في حالات خاصة، مثل الاغتصاب أو تشوه الجنين، وهي الخطوة الأولى على طريق تثبيت حق المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بجسدها.

ترأست عائشة جمعية التكافل النسائي حتى وفاتها عام **2022**، وكرّست العام الأخير من حياتها للدعوة لتضمين التربية الجنسية في المناهج الدراسية في المغرب.

عائشة الشنا - المغرب **(1941 - 2022)**

رويدة كنعان ناشطة وصحفية سورية اعتقلتها قوات الأمن التابعة للنظام السوري عدة مرات أثناء عملها كمراسلة إذاعية توثّق الظروف الإنسانية التي يمر بها السوريون والسوريات.

بدأت رويدة مسيرتها كمدرّسة رياضيات ومعلوماتية، ثم عملت مراسلة لراديو روزنا في دمشق. بعد اعتقالها للمرة الثالثة، انتقلت إلى تركيا وعملت كمنتجة ومقدمة برامج إذاعية. ركّز أحد برامجها الخاصة على قضايا المرأة، وآخر على قضايا المعتقلين-ات في سوريا.

لعدة سنوات، أدارت رويدة شبكة المرأة السورية، التي تعمل لتمكين المرأة سياسياً. شاركت في تأسيس الحركة السياسية النسوية السورية، التي تسعى لتعزيز مشاركة المرأة في العملية السياسية.

عام **2017**، انتقلت إلى فرنسا حيث مثلت في مسرحية تسلط الضوء على معاناة المعتقلات السوريات. فهي بدأت بتوثيق قصص النساء في المعتقلات السورية والظلم المجتمعي والسياسي الواقع عليهنّ أثناء اعتقالها. يتركز عملها على حقوق المرأة والمعتقلين والمعتقلات، وأنتجت أكثر من **100** حلقة إذاعية حول حقوق المرأة السياسية والاجتماعية والقانونية، وحول حياة النساء اليومية.

رويدة كنعان – سوريا **(- 1976)**

زهيرة كمال أول امرأة فلسطينية تقود حزباً سياسياً، وشغلت منصب الأمينة العامة لحزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني **(فدا)** في الفترة ما بين **2011 - 2019.**

خلال الفترة بين نيسان **2006** وأيار **2012**، شغلت منصب مديرة مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق. عُيِّنت أول وزيرة لشؤون المرأة في تشرين الأول **2003**، واستمرت في منصبها الوزاري حتى نيسان **2006**. خلال الفترة بين عام **1996** وعام **2003**، شغلت منصب المديرة العامة لإدارة تخطيط وتطوير مشاركة المرأة في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وعملت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من عام **1993** إلى عام **1995** كمديرة لمركز تطوير المرأة.

عملت زهيرة في معهد الطيرة للبنات لعشرين عاماً مُدرّسة للفيزياء. حصلت على شهادة البكالوريوس في الفيزياء من جامعة عين شمس في القاهرة عام **1968** وشهادة عليا في التعليم من الجامعة الأردنية عام **1978.**

ما زالت زهيرة كمال تواصل نشاطها الاجتماعي والنسوي، حيث شاركت في اللجنة الاستشارية لفريق مفاوضات السلام الفلسطيني. كذلك ساهمت في تأسيس عدد من المنظمات النسوية غير الحكومية، منها مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، ومركز دراسات المرأة، وطاقم شؤون المرأة، والجمعية الفلسطينية لصاحبات الأعمال أصالة، وجيروساليم لينك، واللجنة الدولية للمرأة من أجل سلام عادل ومستدام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وتقوم الآن بكتابة وتقديم أوراق بحثية متخصصة في تمكين المرأة الفلسطينية، السلام والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، المرأة والمواطنة والآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة وعرضها في مؤتمرات دولية.

زهيرة كمال - فلسطين **(1945 -)**

بدأت ليندا مطر عملها في الساحة العامة منذ عمر الطفولة والمراهقة. عملت في مصانع الحرير حيث شهدت بذات نفسها على المعاملة غير العادلة للشابات والفتيات على الرغم من عملهنّ الجادّ. انضمّت عام **1953** إلى لجنة حقوق المرأة اللبنانية لتترأّسها عام **1978**. شاركت ليندا أيضًا في تأسيس المجلس النسائي اللبناني الذي ترأّسته عام **1996**، وعملت على تنسيق المكتب الإقليمي للاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي. من أبرز إنجازاتها حشد الدعم على مدى أكثر من **40** عامًا لتعديل القوانين التمييزية ضد المرأة، والمساهمة في تأسيس عدة منظمات غير حكومية نسائية في لبنان، وتمثيل هذا الأخير في ما يقارب **60** مؤتمرًا عربيًا وإقليميًا ودوليًا.

ليندا مطر – لبنان **(1925 -2023)**

هدى الصدة أستاذة في الأدب الإنجليزي والمقارن في "جامعة القاهرة" وناشطة نسوية ومناضلة لحقوق المرأة. شاركت في تأسيس مؤسسة المرأة والذاكرة عام **1995**، وهي منظمة بحثية تُعنى بإنتاج ونشر المعارف البديلة حول المرأة والدراسات الجندرية. شغلت في السابق منصب أستاذة كرسي في دراسة العالم العربي المعاصر في جامعة مانشستر ومنصب مديرة مشاركة لمركز الدراسات المتقدمة للعالم العربي في المملكة المتحدة.

كانت عضو في لجنة الخمسين التي صاغت الدستور المصري الذي تم تأييده بموجب استفتاء عام **2014** ومنسّقة لجنة الحريات والحقوق في الجمعية الدستورية.

تعمل اليوم على مشروع إنشاء "الأرشيف الشفهي للتاريخ الجندري في العالم العربي" في الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع المجلس العربي للعلوم الاجتماعية. في رصيدها كتاب "الجندر والوطن والرواية العربية: مصر: **1892-2008** (منشورات جامعة أدنبرة وجامعة سيراكيوز، **2012**)، وشاركت في تحرير كتاب "التاريخ الشفوي في أوقات التغيير: الجندر والتوثيق وصناعة الأرشيف (بحوث القاهرة، **35:1**، **2018**).

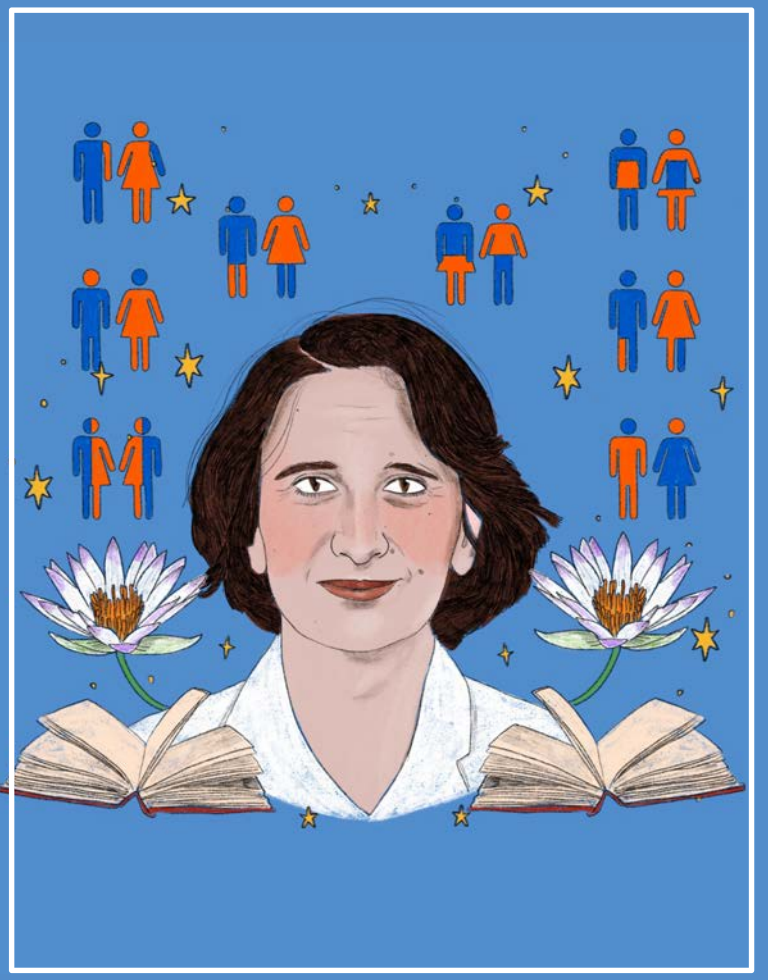

هدى الصدة – مصر **(1958 -)**

كانت لينا بن مهني ناشطة تونسية على شبكة الإنترنت ومدوِّنة وأستاذة محاضِرة في اللسانيات في جامعة تونس. اشتهرت لينا بن مهني بمدوّنتها التي حملت اسم "بنيّة تونسية" التي وثّقت من خلالها انتهاكات حقوق الإنسان خلال عهد الرئيس التونسي السابق زين العابدين. وكانت من بين قلّة المدوّنين والمدوّنات الذين يستخدمون اسماءهم الحقيقية بدلًا من استخدام أسماء مستعارة لحماية هوياتهم. وقد فرض نظام بن علي الرقابة على مدوّنة بن مهني وحساباتها على فيسبوك وتويتر عام **2007**.

إلا أنه مع اندلاع انتفاضة عام **2011** التي أطاحت بالطاغية بعد طول حكمه، عاودت بن مهني الكتابة في مدوّنتها وتحوّلت إلى مصدرٍ حيوي للمعلومات من خلال توثيقها باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية لأعمال القمع العنيفة التي مارستها الشرطة ضد المتظاهرين والمتظاهرات، وخصوصًا في سيدي بوزيد والرقاب والقصرين. وسرعان ما لقيت مدوّنتها اعترافًا دوليًا، وتم ترشيحها عام **2011** لجائزة نوبل للسلام، وتلقّت جائزة أفضل مدوّنة في منتدى الإعلام العالمي لمؤسسة دويتشه فيله **(DW)** في مدينة بون الألمانية.

في عام **2013**، أعلمتها السلطات بأنها "في طليعة الشخصيات المستهدفة" من المجموعات المتشددة. وعلى الرغم من صحّتها المتردية وحاجتها لزراعة كلية، شاركت بن مهني في سنواتها الأخيرة في عددٍ كبير من جلسات النقاش والفعاليات الثقافية، وآخرها مهرجان أدب المرأة العربية.

توفيت لينا بن مهني عن عمر **36** عامًا بعد صراعٍ مع مرض المناعة الذاتية الذئبة.

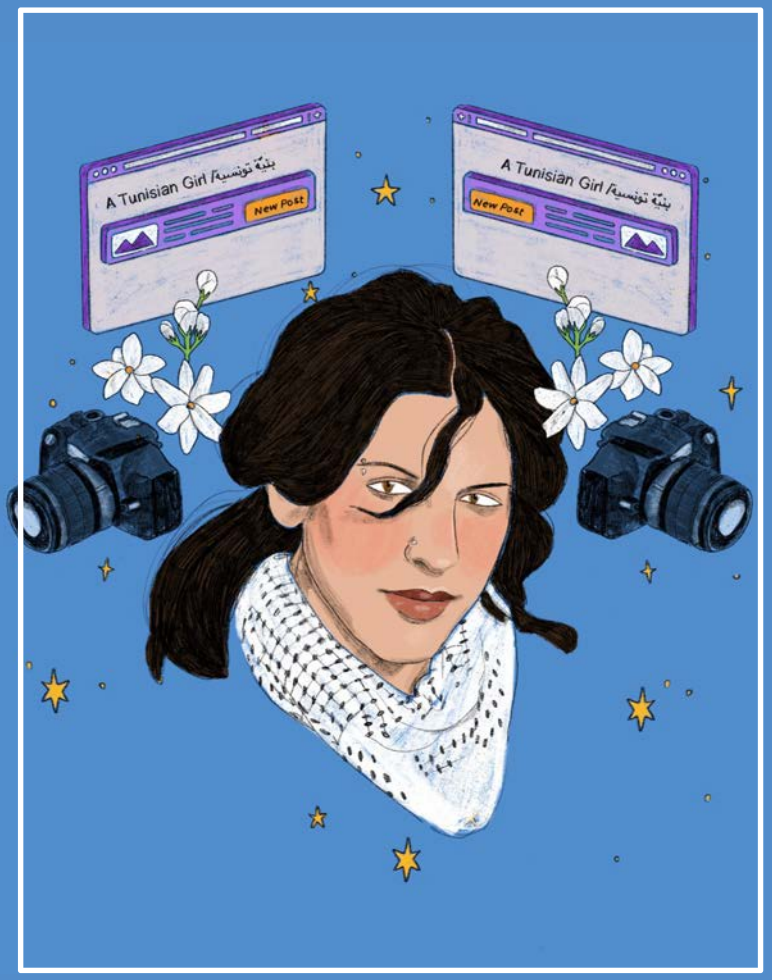

لينا بن مهني – تونس **(1983 – 2020)**

كانت آسيا جبار، واسمها عند الولادة فاطمة الزهراء إيمالاين، روائية ومترجمة وصانعة أفلام ومن أشهر الكاتبات في شمال أفريقيا وألمعهن. تناولت جبار في كتبها الكفاح من أجل التحرر الاجتماعي وعالم المرأة المسلمة وتعقيداته. وقد لقي موقفها النسوي القوي تقديرًا واسعًا.

نشرت عام **1962**، أي مباشرةً بعد نيل الجزائر استقلالها، كتاب "أبناء العالم الجديد" الذي يتطرّق إلى دور المرأة في حرب الجزائر ضد فرنسا من أجل الاستقلال. كما تعيد في كتابَي "الحب والفنتازيا" **(1985)** و "بعيدًا عن المدينة" **(1991)** إحياء بطلاتٍ جزائريات ومسلمات منسيّات. وفي عام **1995**، خرقت الكاتبة إحدى القواعد التي تحكم العلاقة بين المرأة والرجل في المجتمعات العربية المسلمة، ألا وهي قاعدة "الحشمة والستر"، في روايتها بعنوان "ما أوسع السجن" التي تحكي فيها قصة امرأةٍ متزوجة ومغرمة بزميلها في العمل.

ومن خلال انتشال المرأة من الهامش ووضعها في واجهة التاريخ الذي تعيد كتابته على عكس التاريخ الوطني الذي يتتبّع إنجازات الثوار الرجال، توثّق جبار الأدوار التاريخية التي أدّينها النساء الثائرات وتشير إلى أنه لديهنّ الحق في المواطنة الكاملة في الوطن الجديد الذي شاركن في بنائه. هذا وخصصت جزءًا من حياتها وكتاباتها لمناقشة الموعظة الأبوية حول مشاركة المرأة.

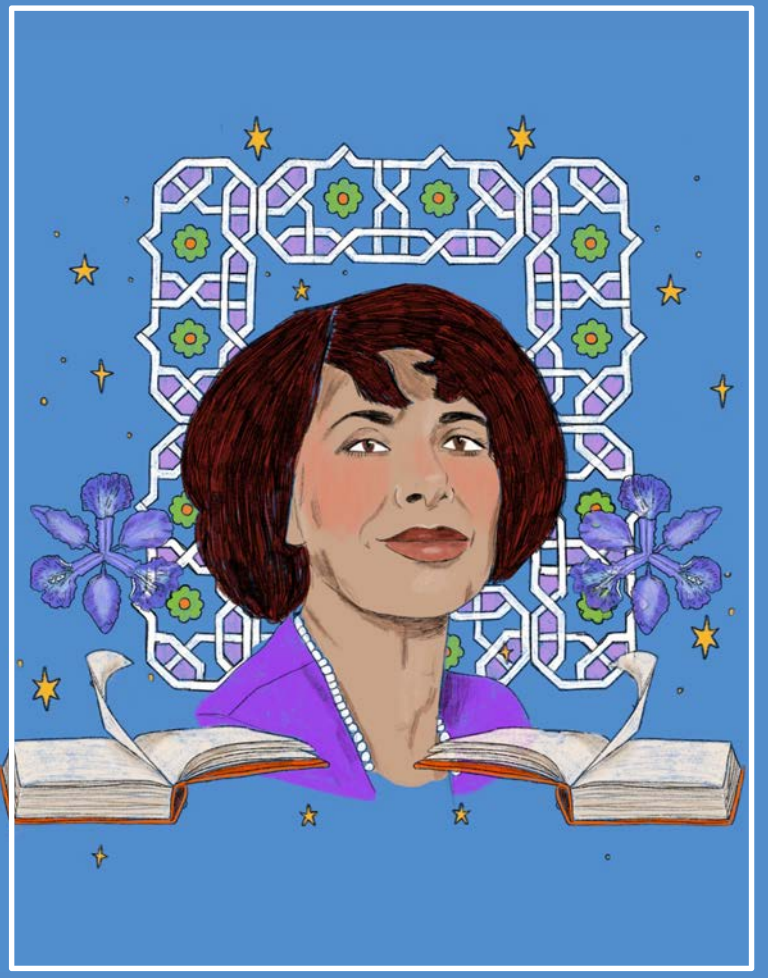

آسيا جبار – الجزائر **(1936 – 2015)**

هناء إدوار - العراق **(1940 -)**

وُلِدت هناء إدوار في مدينة البصرة جنوب العراق، وحصلت على إجازة في القانون من جامعة بغداد عام **1967**. خلال نشاطها كمُناصِرة و طيلة **50** عاماً ، قادت حملات عديدة للمساواة بين الجنسين، منها المساعي لتعزيز دور المرأة في صياغة دستور البلاد الجديد عام **2005**. إلى جانب شركاء وشريكات في النضال، ضمنت كوتا للنساء بنسبة **25** في المئة في البرلمان والمجالس البلدية والمحلية.
شاركت في تأسيس جمعية الأمل العراقية، وترأست مجلس إدارتها، وهي منظمة غير حكومية عراقية تأسست عام **1992** وساهمت بفعالية في إعادة تأهيل المواطنين، والتأثير على الوعي الاجتماعي لنشر السلام وتعزيز حقوق الإنسان والتنمية المستدامة في العراق. كما ساهمت في تأسيس شبكة النساء العراقيات، التي تضم أكثر من **90** منظمة ومجموعة نسوية. قادت حملات عديدة لمناصرة قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين، ونجحت في تعزيز دور المرأة في صناعة القرار وفي العملية الدستورية، وهي المؤسسة المشاركة لمحكمة النساء العربية عام **1995**، وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية عام **1996**، والتي تتخذ من بيروت مقراً لها.
منذ عام **2010**، تعمل هناء إدوار ضمن فريق من الخبيرات الذي يشرف على قانون الحماية من العنف المنزلي في العراق، وتقود حملة مناصرة وضغط في البرلمان لتشريع القانون وتطبيقه.

سلوى بوقعيقيص محامية في مجال حقوق الإنسان اشتهرت في ليبيا لدفاعها عن السجينات والسجناء السياسيين المعتقلين في ظل حكم القذافي. برز اسم سلوى بوقعيقيص في أوائل عام **2011** كإحدى أوائل النساء اللواتي شاركن في التظاهرات المناهضة لنظام القذافي أمام المحكمة في بنغازي، وهي التظاهرات نفسها التي أدت بعدها إلى اندلاع الثورة بالكامل.

واصلت سلوى دورها السياسي البارز طوال مدة الثورة الليبية، بما في ذلك عملها على تنظيم اتحاد **17** فبراير – وهو الهيئة المسؤولة عن تشكيل أول حكومة معارِضة في ليبيا منذ أكثر من أربعة عقود.

ناضلت سلوى من دون كلل للحرص على وجود المرأة ومشاركتها في صنع القرار والمجتمع. وهي إحدى مؤسِسات منبر المرأة الليبية من أجل السلام. اكتسبت احترامًا كبيرًا لعزيمتها الصلبة والتزامها بالأهداف الأساسية للثورة، إذ استقالت من منصبها في المجلس الوطني الانتقالي بعد الاحتجاج لمدة ثلاثة أشهر ونصف على غياب النساء في الحكومة الجديدة.

اغتيلت سلوى مباشرةً بعد الإدلاء بصوتها في الانتخابات البرلمانية عام **2014** وظهورها على شاشة التلفاز مشجعةً المواطناتوالمواطنين على القيام بواجبهن الانتخابي، ولم تتم محاكمة أي شخص في جريمة اغتيالها حتى الآن.

سلوى بوقعيقيص – ليبيا **(1963 – 2014)**

بارفين أردلان هي امرأة إيرانية ذات خلفية كردية وناشطة رائدة في مجال حقوق المرأة وكاتبة وصحفية. هي المحررة للمواقع النسوية "إيرانيان فيمينيستس تريبيون" **(Iranian Feminists Tribune)** و"زانستان" **(Zanestan)** و"تشينج فور إيكواليتي" **(Change for Equality)**. شاركت في تأسيس المركز الثقافي النسائي وحملة المليون توقيع المحلية الرامية إلى إلغاء القوانين التمييزية ضد المرأة في إيران. نالت جائزة أولوف بالمه عام **2007** تقديرًا لنضالها من أجل المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة في إيران.

شاركت أردلان أيضًا في إطلاق الحوار النسوي وعملية "نساء يصنعن تاريخها" **(Women Making HERstory)** بين عامَي **2013** و**2016** الرامية إلى الكشف عن تاريخ النساء المهاجرات على مدى مئة عام في مدينة مالمو السويدية وإعادة كتابة هذا التاريخ. تتولى اليوم قيادة مشروع "مايغريشن ميموري إنكاونترز" **(Migration Memory Encounters)** الذي يتم من خلاله إعادة اكتشاف وأداء معارف وتجارب وذكريات المهاجرين والمهاجرات إلى السويد في مجالاتٍ ثقافيةٍ مختلفة.

بارفين أردلان – إيران **(1967 -)**

وُلِدت فاطمة المرنيسي في فاس وترعرعت فيها، ضمن حريم كان تابعاً لجدتها الثرية، وشمل عائلتين كبيرتين وقريبات وخدم. في مذكراتها المنشورة بعنوان أحلام النساء الحريم **(1994)**، تصف كيف أصبحت "الحدود"، التي كانت تفصل النساء عن العالم الخارجي، تشكل حواجز قمعية صنعها الرجال.

درست فاطمة علم الاجتماع في جامعة محمد الخامس في الرباط، ثم نالت شهادة الماجستير من جامعة السوربون في فرنسا، وشهادة الدكتوراه من جامعة براندیز في الولايات المتحدة. بعدها، عادت فاطمة إلى الرباط لتُدرِّس في كلية الآداب في جامعة محمد الخامس. وفي إطار نشاطها من أجل القضايا السياسية والاجتماعية، كانت من العضوات المؤسسات لتجمع "القافلة المدنية"، وهو تجمع من المثقفات المغتربات مكرس لتعليم وتوعية النساء في الريف المغربي. دعمت فاطمة المرنيسي وكتبت في "**8** مارس"، وهي أول صحيفة تصدرها مجموعة نسوية، وقد صدر العدد الأول منها في تشرين الثاني **1983**. كما دعمت إنشاء أول جمعية نسوية في المغرب، وهي الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، التي تأسست عام **1985**.

تُعد فاطمة المرنيسي من أبرز النسويات الإسلاميات، حيث تركت إرثاً من المساهمات البحثية المؤثرة في الأجيال اللاحقة في مجال النسوية ودراسات المرأة والدراسات الإسلامية. لقيت كُتُبها رواجاً حول العالم، وتلقت تقديراً لجرأتها في معالجة قضايا شائكة، على رأسها قضايا المرأة في الإسلام والمجتمعات المسلمة.

فاطمة المرنيسي - المغرب **(1940 - 2015)**

فاطمة أحمد إبراهيم – السودان **(1933 – 2017)**

كانت فاطمة أحمد إبراهيم أول سيدة تفوز في الانتخابات البرلمانية وأول نائبة في الشرق الأوسط عام **1965**. شكّلت النسوية جزءًا لا يتجزأ من عملها السياسي، والعكس صحيح. ركّزت في السنوات الأولى من عملها على التصدّي للحكم البريطاني الاستعماري في السودان، وللحكومة العسكرية ما بعد الاستعمار في عهد الرئيس إبراهيم عبود. وأسست في الموازاة الاتحاد النسائي السوداني الذي ناضل من أجل حق المرأة في الانتخاب وأجر الأمومة والراتب التقاعدي وأمّن هذه الحقوق. أسست أيضًا مجلة "صوت المرأة"، وكانت المجلة النسائية الأولى المعنية بحقوق المرأة السياسية والاقتصادية.

قدّمت خلال فترة عملها في البرلمان اقتراحات لعدة إصلاحات تخدم حقوق المرأة، ومنها مشاريع قوانين حول الأجر المتساوي عن العمل المتساوي وإجازة الأمومة المدفوعة وإلغاء بيت الطاعة (حيث كان يتم إرغام المرأة على العودة إلى بيت زوجها بموجب أمر من الشرطة)، فضلًا عن تعديلاتٍ على قانون الأحوال الشخصية وحق المرأة في الالتحاق بالتعليم العالي. وقد تم اعتماد كافة القوانين التي اقترحتها عام **1969**.

وعلى الرغم من تعرُّض زوجها للاعتداء والقتل عام **1971** ووضعها تحت الإقامة الجبرية لمدة سنتين ونصف السنة، واصلت فاطمة أحمد إبراهيم نضالها من أجل حقوق المرأة حتى وفاتها عام **2017**.

توجان الفيصل ناشطة في مجال حقوق الإنسان وإعلامية سابقة. كانت أول نائبة تدخل البرلمان الأردني بعد فوزها في الانتخابات ومن دون كوتا نسائية، وشغلت منصبها هذا من عام **1993** وحتى عام **1997**.

برز اسم توجان الفيصل في أوائل التسعينيات في سياق المعارك مع المجموعات الإسلامية في الأردن حول مواضيع مثل تعدُّد الزوجات، وبعدها في المجلس الأدنى حول قواعد اللباس.

كونها مراسِلة ومذيعة أخبار على قناة التلفزيون الأردني المملوكة للدولة، ظهرت الفيصل في أفلامٍ وثائقية دافعت فيها عن مجموعةٍ واسعة من حقوق الإنسان، وأبرزها حقوق المرأة. وأثارت سلسلة "مسائل نسائية" التي أعدّتها الفيصل واستمرّت لعامٍ واحد بين **1988** و**1989** على وجه الخصوص سخطًا كبيرًا في صفوف القادة الأصوليين، إذ تناولت فيها بشكلٍ مكثّف مشاكل على غرار ضرب الزوجة وأوجه عدم المساواة في قوانين الميراث والطلاق الأردنية. نظّمت الفيصل ورش عمل ترمي إلى المدافعة عن الحق الأساسي للمرأة الأردنية بإعطاء الجنسية لأولادها.

توجان الفيصل – الأردن **(1948 -)**

شريفة المسعدي – تونس **(1908 – 1990)**

وُلدت شريفة المسعدي عام **1908**، وكانت من بين النساء التونسيات الأوائل اللواتي التحقن بالمدرسة ونلن شهادة البريفيه في صفاكس. شغلت دور الكاتبة العامة لنقابة التعليم التقني والمهني بين عامَي **1947** و**1968**، وكانت عضو في مكتب الفدرالية الوطنية للتعليم.

في عام **1951** في الاجتماع الرابع للاتحاد العام التونسي للشغل، تم انتخاب شريفة المسعدي كعضو في المكتب التنفيذي، وبقيت هذه سابقةً طوال ثلاثة أرباع القرن. عملت لثلاث سنوات في اللجنة الإدارية في حين شغل القائد فرحات حشاد منصب الأمين العام. ترأست أحد اجتماعات الاتحاد العام التونسي للشغل كان من بين أصعبها. هي مناضلة نسوية غير معلنة اتخذت من المساواة مبدأً في عملها وأسلوب حياتها.

تبرهن الصور والصحف التي تعود إلى تلك الفترة أنها كانت المرأة الوحيدة في الجمعيات العمومية التي لم تتردد في رفع الصوت، وغالبًا ما كانت المرأة الوحيدة في المسيرات والاحتجاجات العامة في يوم العمّال. كونها شخصية وطنية وقائدة الاتحاد الأولى في العالم العربي، بقيت شريفة المسعدي في ذاكرة الناشطات والناشطين الاتحاديين كالاستثناء الذي يؤكد القاعدة.

سعى مشروع النسوية السياسية الإقليمي في مؤسسة فريدريش، وخلال حملة ال **16** يوماً لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي الدولية، إلى تعريفكنّ/م على نساء استثنائيات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كرّسن حياتهن لمحاربة مختلف الممارسات التمييزية ضد النساء والفتيات، بما في ذلك العنف ضدهن. وتحمل كل امرأةٍ منهن قصةً عن التحوّل والتمكين وكسر الحواجز والمحرّمات الاجتماعية ليس لإيصال أصواتهن فحسب، إنما أيضًا لتشجيع غيرهن من النساء على مواجهة الوضع القائم والدفع نحو العدالة الجندرية والاجتماعية.

نتمنى أن تكنّ/وا قد استمتعتنّ/م بالتعرّف إلى هؤلاء النساء وقراءة قصصهن بقدر ما استمتعنا بإحياء ذكراهن من خلال هذه المجموعة. ولنتذكّر دائمًا أنه كان بإمكان هذه الأسماء أن ترد في حصص وكتب التاريخ لو أن النساء ينلن التقدير والدعم اللذين يحظى بهما الرجال.

فلنبدأ الآن!

تم إعداد هذه الحملة بالتعاون مع جميع مكاتب مؤسسة فريدريش إيبرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتم بثها على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بمؤسسة فريدريش إيبرت الشرق الأوسط وشمال إفريقيا **.(Facebook, LinkedIn, Twitter)**

جميع الرسومات في هذه الحملة من إعداد الفنانة نور فليحان.

مؤسسة فريدريش إيبرت **(FES)**
صندوق بريد **:116107** رياض الصلح
بيروت **11072210**
لبنان

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة فريدريش إيبرت

الترجمة و التدقيق**:** بيرلا رزق
الصور**:** نور فليحان

النسوية السياسية
POLITICAL FEMINISM

FRIEDRICH EBERT STIFTUNG